مطر وكوخ

كوخ صغير ..
يرنو الى المطر الغزير بمقلة فيها اندحار
جدرانه طين تلفّع بالغبار
فيه حصير
أوّاه ما فوق الحصير ؟
مهمومة تبكي ويرعبها المطرْ
لما ترى الجدران في كف القدر

وأتى اليها حانقاً شبحُ الظلام
فتلفتت وتلمست نور السلام
لكنها خابت لأن الزيت قد خان السراج
وعتا الهواءُ محطماً منه الزجاج ..
فتنهدت من قلبها الذاوي العليل
والدمعة الحرّى على الطرف الكليل
فبكت وعاتبت الزمان
والعتب لو تدري دخان
يمضي ويفنى في الفضاء
من غير أن يفني الشقاء.

وقفت بباب الكوخ تنظر للطريق
والنفس لا تدري سوى الحزن العميق
فرأت على ضوء القبور الآدمية
شبحاً رهيباً مثل اشباح المنيّة
يمشي ويسقط في الوحول
فلمن ترى يبغي الوصول ؟

ذا زوجها قد عاد من عمل النهار
فاستبشرتْ
ثم ارتمت
تبكي على أقدامه
فبكى على أيامه
تأتي وتمضي دون سلوى أو عزاء
تأتي وتمضي والشعير هو الغذاء
تأتي وتمضي والعمل
ما فيه خير أو امل
ثم ارتمى فوق الحصير
من بعد اتعاب المسير
وغفا على لحن الكدر
ينساب من ذاك المطر

بغداد — **حارث طه الراوي**

أصباح!

أفيقي مع الومضة الخاطفه
وهبّي ، وثوري مع العاصفه
وخلي الرقاد
وصبر الجماد
أصيخي بسمعك للهاتفه
تَراجفُ أنفاسها الخائفه
تسير ، وتدفعها العاطفه
مخضّبة بالدما ، نازفه !

★

أفيقي وطيري بجنح الظلام
وغني نشيد الهوى والوئام
بأرض الوداد
على كل واد
ورفّي على سابح في الضرام
على كومة من فجيع الحطام
على افق الخاشعين النيام
هياكل تهتزّ منها العظام !

★

خذي جذوة من سنى الكوكبِ
إذا شعّ في جوّه المرعب
دم الاتقاد ،
وساد البلاد
ومدّي يد الليل للمغرب
وأخرى إلى شرقك المتعب
فأنواره الغرّ لم تكذب
ونيض المنابع لم ينضب !

★

أفيقي ، افيقي فان الصباح ..
سيبزغ فوق اللظى والجراح !
وفوق الوهاد
يزيح الرماد
ينقّط بالطل غضّ الأقاح
ويبعث في الحقل عطر الرياح
فلا تهجعي ، واهزأي بالنواح
فنور غد في الدجى ، لاح .. لاح ..

الاعظمية — **طارق مصطفى الزبيدي**